

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في الطريق إلى مكة 2 -

يوم عرفة ويوم الجمعة

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اه -

[00:03:06](#)

حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر لا اله الا الله لا اله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا

[00:04:26](#) عدوان الا على الظالمين -

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا

[00:05:47](#) عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه -

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على

[00:06:08](#) محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا -

على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي

[00:06:34](#) في الله هذا يوم عرفة يوم الجمعة -

لقد وافق عرف هذا العام يوم الجمعة تماما كما حدس بحجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث وافق وقوفه بعرفة يوم

[00:06:54](#) جمعة لقد فرغنا في الجمعة الماضية من الحديث عن رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة -

الى مكة وقد قلنا ان الرحلة استغرقت ثمانية ايام. خرج يوم الاحد وصل يوم الاحد ثمانية ايام انظر الان كم تقطع المسافة بين مكة

[00:07:21](#) والمدينة بالقطر بالقطار ساعتين وبالسيارة اربع ساعات فسبحان الله -

ما ابعد الشقة بين الامس واليوم لقد وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى مشارف مكة فنزل فنزل قريبا منها وقضى ليله في هذه

[00:07:45](#) المنطقة اغتسل في اليوم التالي وتأهب لدخول مكة -

دخلها ليدخل الحرم من باب بني شيبه دخل الحرم لا يطوف بالبيت عريان لا يحج مشرك ليس في الكعبة اصنام عادت الى نقائها الذي

[00:08:08](#) كانت عليه ايام خليل الرحمن اب الانبياء ابراهيم -

عمد نبينا صلى الله عليه وسلم الى البيت فاستلم الحجر ثم طاف سبعة اشواط مطبعا بردائه رمل في الاشواط الثلاثة الاولى فلما فرغ

[00:08:36](#) من طوافه اتجه الى مقام ابراهيم وهو يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى -

ثم صلى ركعتين ثم عاد فاستلم الحجر مرة اخرى ثم اتجه الى الصفا وهو يقرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما

[00:09:01](#) بدأ الله به تقبل البيت -

ذكر الله جل وعلا دعا ثم نزل. فعندما انصبت قدماه في الوادي اسرع وقال لا يقطع الا بطح الا شدا. ايها الناس ان الله كتب عليكم

[00:09:23](#) السعي فاسعوا في هذه اللحظات -

انتشر الخبر في مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد على الصفا على المروة لفظت البيوت من فيها ثم خرجت الاعين الضامنة

[00:09:42](#) القلوب المستهامة المشوقة لكي تكتحل برؤيا النبي برؤية النبي صلى الله عليه وسلم -

ازدحم الناس عليه فركب راحلته واتم سعيه راكبا لكي يراه الناس رحمة بهم واشفاقا عليهم صلوات ربي وسلامه عليه فرغ من سعيه

بين الصفا والمروة ثم مضى باصحابه الى الابطح - 00:10:06

منطقة واسعة مكان فسيح وادي فسيح متسع اللي هو اليوم العدل والمعدة الى الحجون ثم عسكر باصحابه هناك واقام بهم الاحد
اللاتين الثلاثاء الاربعاء وكان قريبا من الناس يجيب اسئلتهم - 00:10:32

ويحنوا على ضعيفهم مرض سعد بن ابي وقاص في هذه الفترة فذهب اليه يعوده وكان قد اشرف على الموت فلما رأى النبي صلى
الله عليه وسلم بكى فقال ما يبكيك يا سعد؟ - 00:11:00

قال اخاف ان اموت في البلد الذي هاجرت منه قال لا ان شاء الله ثم قال يا رسول الله لقد حضرني ما ترى وانا رجل ذو مال ولي ابنة
واحدة - 00:11:16

اذا تصدق بماله كله؟ قال لا بثلثي مالي؟ قال لا بشطر مالي؟ قال لا. بثلث مالي. قال الثلث والثلث كثير انك انتظر ورثتك اغنياء خير
من ان تذرهم عادة يتكففون الناس - 00:11:35

فقال يا رسول الله اخلف بعد اصحابي فقال لعلك ان تخلف فينفع الله بك اقواما ويضر بك اخرون قال ادعو الله ان يشفيني يا رسول
الله فوضع يده على جبهته ثم مر بها على صدره وظهره وهو يقوم وبطنه وهو يقول اللهم اشف سعدا - 00:11:57

اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا العجب احبتي في الله ان سعدا الذي كان يقول لقد حضرني ما ترى اريد ان اخرج من ماله كله
ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:23

عاش بعدها خمسين سنة نصف قرن من الزمان كان يقول لي ابنة واحدة ولد له بعدها اربعة وثلاثون من الولد الذي بشره بهذا مات
بعدها بشهرين وبضعة ايام كان ذلك في الكتاب مستورا - 00:12:42

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت النبي صلى الله عليه وسلم عندما اقام في الابطح الاربعة ايام صلى
مكانه لم يرجع الى الحرم في الاوقات كلها لكي يصلي بالحرم لو فعل لخرج الناس جميعا معه. وكان في هذا مشقة - 00:13:05

عليهم فاختر ان يصلي مكانه وتضعيف الثواب في الصلاة في مكة كلها فمكة كلها حرم يوم الثامن يوم التروية. خرج النبي صلى الله
عليه وسلم باصحابه. الى منى لكي يصلي بها الظهر والعصر والمغرب - 00:13:27

والعشاء وصبح اليوم التالي قصرا بغير جمع واشرقت الشمس يوم عرفة خير يوم طلعت فيه الشمس فتوجه النبي صلى الله عليه
وسلم باصحابه الى عرفة كانوا يظنون انه لن يخرج من الحرم - 00:13:49

العادة القديمة عند يعني عند اهل مكة اهل الحرم الناس تدخل الى عرفة. نحن لا نحن اهل حرم الله فنحن عند مزدلفة وهي حدود
الحرم نقف ولا نتجاوزه. وزنوا النبي صلى الله عليه وسلم سيفعل نفس الشيء - 00:14:09

لكنه تجاوزه ووصل الى عرفات ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقف النبي صلى الله عليه وسلم
في عرفة عند الصخرات وهو يقول وقفها هنا وعرفة كلها موقف - 00:14:29

في هذه اللحظات احد الحجيج لا تذكر كتب الحديث اسمه سقط من على راحلته فوقسته فقتلته النبي صلى الله عليه وسلم قال
اغسلوه بماء وسدر كفنوه بثوبيه لا تمسوه طيبا - 00:14:52

لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وقف النبي صلى الله عليه وسلم لكي يخطب في الناس يومئذ لكي يقول لهم ايها الناس
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا - 00:15:15

في شهر كم هذا في بلدكم هذا الا كل ما كان من امر الجاهلية فهو تحت قدمي موضوع دماء الجاهلية موضوعة. واول دم اضع دم
ابن ربيعة ابن الحارث وربا الجاهلية موضوع. واول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب - 00:15:37

ثم قال اتقوا الله في النساء فانكم انما اخذتموهن بامانة الله. واستحللتم فروجهن بكلمة الله ثم قال وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله - 00:16:04

ثم اراد ان يستشهد امته على البلاغ وانكم ستسألون عني فماذا انتم قائلون فارفعت الاصوات نشهد انك بلغت ونصحت واديت ما
عليك يا رسول الله فشعشع الرضا في عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده الى السماء ينكتها في القوم اللهم اشهد -

اللهم اشهد اللهم اشهد ثم غربت الشمس ثم استعد الركب كله للافاضة الى مزدلفة فسأل ابن اسامة؟ لكي ينال شرف الارتداد خلف النبي صلى الله عليه وسلم نعم فركب خلفه والناس تعجبوا - [00:16:51](#)

غلام اسود افطس. هو ده الذي اختار من بين هذه الالاف المؤلفة لكي يكون يعني في رحلته هذه اعلان عن ان ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى - [00:17:18](#)

ثم وصل الركب الى مزدلفة النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء جمعا وقصرا ثم نام في هذه الليلة ليعطي جسده الشريف حظه وقسطه من الراحة اليوم التالي توجه الموكب - [00:17:44](#)

الى منى بعد ان ذكر الله عند المشعر الحرام طويلا. المشاعر الحرام مكان المسجد المولود في مزدلفة الان زكى الله عند المشعر الحرام ثم سأل ابن الفضل ابن العباس المرة - [00:18:04](#)

عرفة الى مزدلفة اسامة من مزدلفة الى منى الفضل ابن العباس فركب الفضل ابن العباس خلفه شاب تسعتاشر سنة وسلم جميل الملامح والقسمات فالنبي صلى الله عليه وسلم توجه الى منى استوقفته فتاة خنعمية - [00:18:22](#)

يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افحج عنه؟ قال نعم الفتاة حسناء والفضل ابن عباس شاب وسيم اخذ ينظر اليها واخذت تنظر اليه - [00:18:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حول وجهه الى الناحية الاخرى برفق فاستدارت الفتاة الى الناحية الاخرى ليتبادل النظرات ايضا. فحوله مرة اخرى فقال العباس يا رسول الله لويت عنق ابن عمك - [00:19:03](#)

فقال اما اني رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما ثم قال ان هذا يوم من حفظ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له النبي عليه الصلاة والسلام اذ كان مقامه في منى في مكان مسجد الخيف الان - [00:19:21](#)

ثم تهيأ بعد ان رمى جمرة العقبة وبعد ان نحر ثلاثة وستين بنى وبعد ان تحلى تحللا اصغر يتوجه بعد ان حلق شعره توجه الى مكة لكي آ يطوف الافاضة والعجيب كل هذا حدس ورجع الى منى يصلي الظهر في منى - [00:19:46](#)

ضحوا من نهار كيف استوعبت وامي جمد العقبة الكبرى ونحر ثلاثة وستين بدنة وحلق الشعر ثم النزول الى مكة للطواف ثم الرجوع ليصلي الزهر في في في منى عمر مبارك يباركه الله عز وجل - [00:20:12](#)

ومضت ايام منى الثلاثة ايام التشريق حذاشر واتناشر وتلتاشر ثم نزل نبينا نفر هل تعرفون اين نزل في خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يا رسول الله اين تنزل غدا - [00:20:33](#)

فقال في خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. في نفس المكان الذي تواتق فيه اهل مكة يومئذ الى مقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب لا ينكحونهم ولا يبايعونهم فنزل في نفس المكان مراغمة للقوم واعلانا عن شكر الله سبحانه وتعالى ان الله جل وعلا - [00:20:52](#)

صدق وعدا ونصر عبده واعز جنده وازهر دينه على الدين كله وبعد هذا بعد ان مضى معظم الليل نزل الى مكة لكي يطوف طواف الوداع وقرأ باصحابه صلى بهم صلاة الفجر - [00:21:19](#)

وقرأ سورة الطور وهذه اخر صلاة يصليها والكعبة امامه واخر لقطة لقطة ينظر فيها الى الكعبة ويؤم فيها اصحابه في هذا المكان الطاهر وفرغ نبينا من طواف الوداع. ثم عاد ادراجه الى المدينة. وعادت القبائل التي جاءت معه - [00:21:43](#)

وما كانوا يدرون وهم يفارقونه. ان هذا اخر عهده بالدنيا وانه ما هي الا شهران وايام حتى يلحق بالرفيق الاخر الاعلى صلوات ربي وسلامه عليه. السيرة النبوية سيرة عطرة جميلة. كانك مع النبي صلى الله عليه وسلم تعيش مع - [00:22:10](#)

معه خطوة خطوة ولحظة بلحظة. اسأل الله جل وعلا كما انا به ولم نراه الا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله وحتى يسقينا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا. اقول قولتي هذا - [00:22:33](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي

وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله تم امتي يا شيخ عرفة - [00:22:56](#)

حج صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم المدينة مكة قالت لك الله عز وجل عليه الصلاة والسلام مكة اه وفي بني شيبه الله الكعبة ابراهيم عليه السلام لفتت - [00:23:25](#)

طواف مقام ابراهيم اذا ما كانت الدقائق اه الصفا والمروة ونتيجة في مكة عليه الصلاة والسلام الطواف تدعون رشد اتهام اعرف ما افتهم اعرف سئل عليه الصلاة والسلام سعد ابن وقاص - [00:24:36](#)

اه اه سعد بن وقاص ان شاء الله اذ فيه صلى الله عليه وسلم اه عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم عن سعد ابن وقاص جهاد اونلي ون دوتور - [00:26:12](#)

هي عليه الصلاة والسلام بتفيد الكعبة يعني ده الحمد لله رب العالمين اقعدوا في مكة از حرم ده حرام اذا اه عرفة عرفتو عرفة عرفة عليه الصلاة والسلام وانت - [00:27:32](#)

عرفات صلى الله عليه وسلم ان عرف اه فيه عليه الصلاة والسلام يعني آآ الله عز اه اه مات الجاهلية والضريبة اوفى العباس الذي الله عز وجل يعني سنة صلى الله عليه وسلم - [00:28:36](#)

عند الله عز وجل اللهم اسامة اه ونزهه اه المزدلفة اه تقوى الله مزدلفة مغربا عشاء اذا فضل ابن عباس من سلف عباس انيم وزيان اه آآ صلى الله عليه وسلم - [00:29:59](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اه عليه الصلاة والسلام هز يانج من عليه الصلاة والسلام ده انت الطواف اكيد درت بفور ظهر ظهر قريش صلى الله عليه وسلم ودهز فاملي اذا مكة صلاة الفجر - [00:31:20](#)

ابو الذم اللي هي سورة الطور الحرم. مسلم ساهم يا الله او ان شاء الله اه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:33:17](#)

محمدا عبده ورسوله من يقرض غير عديم ولا ظلوم الله جل جلاله ليس بعالم ليس بعديم الله الغني وانتم الفقراء والله جل وعلا ليس بزلوم لا يماطل احدا استقرضه اليوم احبتي في الله - [00:34:03](#)

يوم عرفة يوم الجمعة وقرب نهاية هذه الايام المباركة ارجو ان نري الله من انفسنا خيرا وان ندعم مسجدنا هذا فلا يأتي رمضان القادم ان شاء الله الا ونحن نصلي فيه صلاة التراويح باذن الله تعالى. لقد طال انتظارنا له. اسأل الله جل وعلا ان يكتب لكل من -

[00:34:25](#)

اسهم في بنائه او اعان عليه بيتا في الجنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم امين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير عمرنا اخره وخير ايامنا - [00:34:55](#)

ومن القارة وانت راض عنا اللهم امين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:35:22](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:35:43](#)